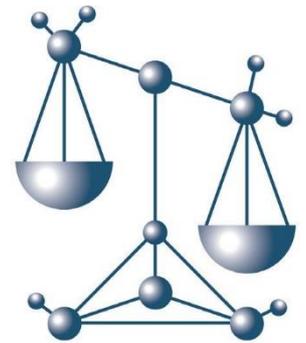


المتطلبات الأولية الأساسية للتحقيق في مسرح الجريمة

وثيقة للمختبرات الناشئة

التحالف الدولي الإستراتيجي للعلوم الجنائية

تشرين الأول (أكتوبر) 2019



IFSA

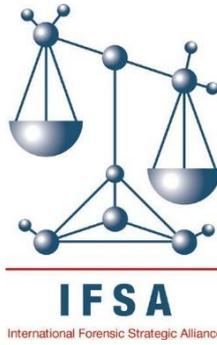
International Forensic Strategic Alliance

التحالف الدولي الإستراتيجي للعلوم الجنائية

المتطلبات الأولية الأساسية للتحقيق في مسرح الجريمة

وثيقة للمختبرات الناشئة

IFSA MRD 1



تشرين الأول (أكتوبر) 2019

المحتويات

1	المقدمة	
2	تمهيد	
3	كفاءة الموظفين	1
5	المعدات والمستهلكات	2
6	جمع الأدلة والتحليل والتفسير وإعداد التقارير	3
16	الإجراءات والبروتوكولات والتحقق	4
17	إدارة الجودة	5
18	المسرد	6
20	المراجع	7

المقدمة

أعد التحالف الدولي الإستراتيجي للعلوم الجنائية (IFSA) هذه الوثيقة لتكون بمثابة الحد الأدنى من المتطلبات التي تمكن المختبرات الجنائية الناشئة في البلدان النامية من تقديم الخدمات العلمية لنظام العدالة الجنائية. والغرض من هذه الوثيقة هو وضع أساس أو نقطة انطلاق يجب اتباعها من أجل تحقيق نتائج موثوقة ، كما يجب على المختبرات الجنائية البناء على هذا الأساس والسعي بصورة مستمرة لتحسين نوعية الخدمات المقدمة.

وتبين هذه الوثيقة الحد الأدنى من المتطلبات الخاصة بالتحقيق في مسرح الجريمة والتي تأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- (1) كفاءة الموظفين.
- (2) المعدات والمستهلكات.
- (3) جمع الأدلة والتحليل والتفسير وإعداد التقارير.
- (4) الإجراءات والبروتوكولات والتحقق.
- (5) إدارة الجودة.



تمهيد

التحالف الدولي الإستراتيجي للعلوم الجنائية (IFSA) عبارة عن شراكة متعددة الأطراف بين ست شبكات إقليمية من المختبرات الجنائية العاملة وهي:

- الجمعية الأمريكية لمديري المختبرات الجنائية (ASCLD)
- الشبكة الأوروبية لمعاهد العلوم الجنائية (ENFSI)
- كبار مدراء المختبرات الجنائية في أستراليا ونيوزيلاندا (SMANZFL)
- الأكاديمية الأيبيرية الأمريكية للدراسات والعلوم الجنائية (AICEF)
- شبكة العلوم الجنائية الآسيوية (AFSN)
- شبكة جنوب أفريقيا الإقليمية للعلوم الجنائية (SARFS)

ويعمل بشكل وثيق مع اثنين من الشركاء الاستراتيجيين هما مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) والإنتربول الدولي.

يدرك التحالف الدولي الإستراتيجي للعلوم الجنائية (IFSA) بأهمية وجود بروتوكول لإدارة الجودة في مختبرات الأدلة الجنائية لتوفير الجودة والنتائج الموحدة، سواء كانت تلك الإجراءات المتخذة في الميدان أو في المختبر.

في الاجتماع الذل عقده (IFSA) في شهر شباط 2012، و الذي استضافته الأمم المتحدة بمكتبها في فيينا ، و المعني بالمخدرات و الجريمة (UNODC) وذلك لمناقشة احتياجات المختبرات الجنائية الناشئة في البلدان النامية ، تم اتخاذ قرار لإصدار مجموعة وثائق متطلبات أولية أساسية (MRD) تسد الفجوة في التوصيات المتاحة للإدارة الحالية لهذه المختبرات.

وقد تم إنشاء أول سلسلة من ثلاث وثائق في مناطق محددة تتعلق بالتعرف على المخدرات المصادرة وتحليل الحمض النووي والتحقيق في مسرح الجريمة. وقد ركزت هذه الوثائق على مجالات الجودة الهامة، وذلك باستخدام مصطلحات ورسوم توضيحية بسيطة وكذلك معجم لتوجيه المستخدمين خلال المفاهيم الهامة التي تتضمنها الوثائق.

وتهدف هذه الوثائق إلى أن تكون بمثابة دليل البدء لمختبرات الأدلة الجنائية الناشئة لإنشاء نظام إدارة الجودة وقدراتها العلمية والتقنية بسرعة متى تحقق ذلك الأمر، ينبغي للمختبرات الاستمرار في البناء على هذا الأساس والسعي بصورة مستمرة لتحسين نوعية الخدمات من خلال الحصول على التراخيص بموجب المعايير المعتمدة.

في صياغة هذه الوثائق، قامت مجموعات العمل العلمية وخبراء من ست شبكات إقليمية للعلوم الجنائية بتقديم مساهمات قيمة خلال الجولات المختلفة للتشاور بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين لـ IFSA. ولم يكن بالإمكان تطوير وثائق (MRD) النهائية المعروضة في هذه السلسلة دون مشاركة الجميع. ويحدو بـ IFSA الأمل في أن تلعب هذه الوثائق دوراً هاماً في تعزيز إمكانات المختبرات الجنائية الناشئة في سعيها نحو تقديم خدمات جنائية عالية الجودة.

مجلس IFSA

تشرين الأول (أكتوبر) 2019

1 كفاءة الموظفين

يجب أن يكون لدى جميع موظفي المختبر فهم واضح لواجباتهم ومسؤولياتهم ويجب أن يفوا بها في جميع الأوقات وفقاً لمدونة قواعد السلوك المعتمدة من قبل المختبر(1).
يجب أن تتوفر لدى الموظفين الذين يتعاملون مع مسرح الجريمة المهارات والمعارف والخبرات التي تمكنهم من معرفة ملامسات الحادث و من ذلك :

- التوثيق التام والإحتفاظ بسجلات دقيقة (مثل المذكرات والصور) في جميع الأوقات.
 - تحديد أماكن الآثار المادية (التوثيق المناسب والجمع والتحرير الصحيح).
 - المحافظة على سلامة مسرح الجريمة والآثار المرفوعة و معاملتها بعناية فائقة.
 - كتابة تقرير عن المعاينة والإجراءات المتخذة وأية نتائج ذات صلة.
- سوف تختلف المهارات والمعارف المطلوبة باختلاف أنواع مساح الجريمة التي يتم معاينتها سيما في الجرائم الأكثر تعقيداً و يجب مراجعة التقارير الخاصة بمسرح الجريمة من قبل خبراء و قبل صدورها.

1.1 التعليم

- بالإضافة إلى التدريب المبدئي والتدريب المهني المستمر (انظر أدناه)، يجب على الذين يقومون بإجراءات معاينة مساح الجرائم الخطيرة أو المعقدة (مثل القتل) ان يكونوا على مستوى عالي من التعليم، على سبيل المثال، شهادة العلوم أو ما يعادلها حيث يتيح هذا النوع من التعليم والتدريب لمحقق مسرح الجريمة الإلمام بالآتي:
- استخدام طرق التواصل المتعددة لنقل المعلومات المتعلقة بالأدلة الجنائية.
 - إدارة التحقيقات الجنائية المعقدة.
 - معاينة مسرح الجريمة.
 - توثيق مسرح الحادث والأدلة.
 - استخدام ومعايرة معدات الأدلة الجنائية المتخصصة حسب المعايير المعتمدة.
 - تطبيق العلوم ذات الصلة بالتحقيقات في مساح الجريمة.
 - الالتزام بنظم الجودة.
 - تطبيق نظم إدارة القضايا.
 - تنسيق تحليل الأدلة الجنائية.
 - يجب على خبير مسرح الجريمة أن يكون لديه القدرة على إعداد وتقديم الأدلة المادية الجنائية بصورة صحيحة شفهاً وكتابياً.

(1) أمثلة على مدونة لقواعد السلوك وأخلاقيات المهنة التي إعتدتها شبكات العلوم الجنائية الإقليمية:

- الجمعية الأمريكية لمدرء المختبرات الجنائية (ASCLD) - www.asclcd.org
- الشبكة الأوروبية لمعاهد العلوم الجنائية (ENFSI) - www.enfsi.eu
- كبار مدرء المختبرات الجنائية في أستراليا ونيوزيلاندا (SMANZFL) - www.anzfs.org
- الأكاديمية الأيبيرية الأمريكية للدراسات الجنائية والعلوم الجنائية (AICEF) - www.aicef.net
- شبكة العلوم الجنائية الآسيوية (AFSN) -

1.2 التدريب

ينبغي أن تكون البرامج التدريبية الداخلية المخطط لها و المعدة على أيدي متمرسين من ذوي الخبرة ، متاحة للموظفين الذي يشاركون في معاينة المسارح المتصلة بالجرائم الصغيرة أو الكبيرة (على سبيل المثال السرقة من المساكن أو السرقة من وسائل النقل وينبغي أن يكون هذا التدريب عملياً قائماً على المهارات و التخصصات المعنية بدور محدد ومعايير مهنية. وينبغي أيضاً تقييم كفاءة المتدرب في ختام الدورة التدريبية.

يجب أن يشمل التدريب الحد الأدنى من المتطلبات التالية:

- المحافظة على سلامة الأدلة (على سبيل المثال سلسلة حياة الادلة ومخاطر تلوث الدليل).
- التصوير الجنائي.
- إجراءات معاينة مسرح الحادث.
- مبادئ علم البصمات ورفع بصمات.
- جمع الأدلة المادية.
- مبادئ الحمض النووي ورفع الآثار البيولوجية.
- إدارة الجودة.
- القضايا المتعلقة بالصحة والسلامة.
- معرفة السياسات المتعلقة بالتشريعات القضائية.

وينبغي أن يتم دعم التدريب النظري و الممارسة العملية من خلال العمل مع أشخاص ذوي خبرة واسعة في مسارح الجريمة.

2 المعدات والمستهلكات

إن قائمة المعدات والمستهلكات التي يمكن استخدامها في مسرح الجريمة واسعة النطاق، إن العناصر التالية مهمة جداً في المسارح الكبرى فيما يتعلق بمتطلبات الحد الأدنى في التحقيق في مسارح الجريمة:

- الطوق الأمني المستخدم لتطويق مسارح الجريمة.
 - سجل لتوثيق حركة الدخول والخروج من مسارح الجريمة.
 - معدات التصوير الفوتوغرافي لتوثيق مسرح الجريمة.
 - معدات القياس (مثل شريط قياس) لأخذ القياسات في مكان الحادث.
 - جهاز لوجي أو دفتر ملاحظات لتدوين الملاحظات حول الإجراءات المتخذة في مكان الحادث والآثار التي تم رفعها.
 - معدات نظيفة وغير ملوثة (ذات الاستخدام الواحد) لرفع الآثار في مسرح الجريمة (مثل الملاقط البلاستيكية).
 - معدات التحريز والتغليف (مثل أكياس الورق وصناديق من الورق المقوى والحاويات البلاستيكية التي يمكن إغلاق فوهتها بغطاء) للآثار التي يتم رفعها من مكان الحادث وينبغي أن تكون هذه الحاويات جديدة.
 - تدوين كافة البيانات المتعلقة بالحادث على الاحراز بواسطة استخدام الحبر الجاف او نظام الباركود.
 - معدات الوقاية الشخصية المناسبة (مثل القفازات وأقنعة الوجه) لحماية سلامة الفاحص وسلامة الأدلة.
- يجب أن يصاحب استخدام الكواشف مثل تلك المستخدمة للكشف عن رشات الدم والاختبار المبدئي وكشف البصمات الكامنة والتحقق من إجراء الاختبارات المناسبة كما يجب مراقبة المواد المستهلكة التي تحمل تاريخ انتهاء محدد (صلاحية الإستهلاك).
- يجب أن يكون عقود شراء المعدات الجديدة، مثل مصادر الضوء المستخدمة في مكان الحادث أو في المختبر مشتملة على بند للتدريب المناسب للمستخدمين بالإضافة إلى التحقق من كفاءة ودقة عمل تلك الأجهزة.
- يجب على محقق مسرح الجريمة مواكبة التقنيات والمنهجيات والمتغيرات المتعلقة بتخصصات العلوم الجنائية ، حيث أن نظم إدارة المعلومات الحديثة ستوفر الوقت والموارد عند إستخدامها في موقع الحادث.

3 جمع الأدلة والتحليل والتفسير وإعداد التقارير

3.1 الإنتقال إلى مسرح الحادث

يجب الإنتقال إلى مسرح الجريمة في أسرع وقت ممكن بعد استلام البلاغ عن الحادث. يجب أن يحضر (انظر إلى الفقرة 3.3) شخص ذو تدريب ومهارة ومعرفة مناسبة لمعاينة مكان الحادث.

3.2 التقييم الأولي لمسرح الجريمة

على محقق مسرح الجريمة (CSI) لإبداء التقييم الأولي أن يقوم بالتالي:

3.2.1 جمع العينات

يجب إستلام جميع حيثيات القضية من الضابط المناوب (المستجيب الأول) الموجود في مسرح الجريمة (أو المبلغ أو الشاهد أو المجني عليه) وعليه الالتزام والمراعاة للنقاط التالية:

- توثيق مكان الحادث.
- تحديد الأدلة المادية المحتملة أو الملاحظات (مثل الأحوال الجوية وإنارة الشوارع) المهمة للمحقق المسؤول عن الحادث.
- احتمالية وجود مسارح جريمة ثانوية.
- كيف تمت السيطرة على مسرح الجريمة وهل كانت هناك جهة أخرى تدخلت في مسرح الجريمة قبل السيطرة عليه.
- هل غادر الجاني بالفعل من مسرح الجريمة.
- من الذي دخل إلى مسرح الجريمة.
- مسار دخول أو خروج الأشخاص.
- هل تم أخذ عينات من الأشخاص الذين تواجدوا في مكان الحادث.
- هل تم نقل أو تحريك أو إزالة أي أثر من مكان الحادث.
- ما هي المخاطر التي قد تكون في مسرح الجريمة.
- ما هي الإجراءات التي إتخذت لضمان الحماية وتأمين مسرح الجريمة.
- في حالة قضايا القتل، ما هي الإجراءات التي إتخذت لنقل الجثمان من مسرح الجريمة إلى الطب الشرعي.

3.2.2 تقييم مخاطر الصحة والسلامة المهنية وإتخاذ احتياطات السلامة الكافية

وهذا يتطلب من محقق مسرح الجريمة إجراء تقييم للمخاطر من أجل:

- تقييم الأشخاص ومناطق مسرح الجريمة التي قد تكون خطرة أو ضارة بالمحققين وغيرها من الجهات المعنية في معاينة مسرح الجريمة.
- تقييم السلامة الشخصية من الملابس الواقية والمعدات والإجراءات اللازمة التي سيتم تنظيمها لضمان سلامة المحققين في معاينة مسرح الجريمة.
- تحديد الإجراءات المتخذة للتخفيف من المخاطر.

3.2.3 إجراء المعاينة الأولية وتقييم مسرح الجريمة

أثناء المعاينة الأولية يجب على محقق مسرح الجريمة القيام بالتالي:

- إتباع مسار آمن لأي دخول سابق من قبل المستجيب الأول إلى مكان الحادث.
- تحديد نقاط الدخول والخروج المحتملة من قبل الجاني ومكان وقوع الحادث.
- تحديد منطقة مسرح الجريمة التي سيتم السيطرة عليها.
- تحديد موقع أي أثر مادي وتتبع الأدلة.
- تحديد نوع وكمية وأهمية الأدلة الموجودة
- استدعاء المختصين من خبراء الأدلة الجنائية عند الحاجة.

3.2.4 إتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأدلة من الفقدان أو التلف أو التلوث

على محقق مسرح الجريمة القيام بحماية الأدلة من التلف أو التلوث بأسباب خارجية مثل (الإنسان، أو الطقس أو الحيوانات). قد يتطلب هذا:

- الحماية المناسبة لآثار الأحذية أو آثار الإطارات أو بقع الدم وأنماطها.
- الحماية المناسبة للآثار الواقعة على الملابس والآثار الدقيقة مثل (البقع البيولوجية والألياف الدقيقة والشعر) حتى وقت الفحص.
- حماية آثار السلاح أو البقع على الملابس.

3.2.5 وضع خطة لمعاينة مكان الحادث والأدلة التي يحتوي عليها.

عند وضع الخطة لمعاينة مكان الحادث يجب اتخاذ التالي:

- النظر في جميع المعلومات التي تكون متاحة بسهولة.
- مناقشة الضابط المسؤول عن التحقيق المهام الأكثر إلحاحاً (وأسباب الاستعجال)، وتسجيل أي قرارات في السجل.
- التعرف على المناطق التي تحتاج إلى دراسة مفصلة (النظر في المتطلبات اللوجستية).
- عند الاقتضاء، وذلك باستخدام معادلة "من الخارج إلى الداخل" (مع العمل من المحيط الخارجي إلى وسط مسرح الجريمة) لإجراء المعاينة لتجنب طمس أو تلوث أو تدمير للدليل.

3.3 السيطرة على مسرح الجريمة

ويتم تحقيق السيطرة على مسرح الجريمة عندما يتم تأمين المحيط، وإدارة نقطة دخول وخروج واحدة وعندما يكون الأشخاص الوحيدين المتواجدين في مسرح الجريمة يعملون تحت إشراف الشخص الذي يسيطر على مكان الحادث.

3.3.1 السيطرة على مسرح الجريمة

ويكون ذلك من خلال التعاون مع ضابط الشرطة الذي يتحفظ على مسرح الجريمة.

إنشاء محيط آمن قد يكون من الضروري تحديد الحدود ونقطة دخول وخروج واحدة باستخدام شريط لمسرح الجريمة أو أدوات أخرى مشابهة ويجب أن تشمل الحدود على أبعد دليل مادي مباشر متصل بمسرح الجريمة.

وضع أحد أفراد فريق مسرح الجريمة لحراسة نقطة الدخول والخروج من وإلى مسرح الجريمة مع طلب إنشاء سجل لقيود الحركة، مع التأكيد على المحافظة التامة ومنع الدخول لمكان الحادث. التأكد من أن السجل يحتوي على التفاصيل التالية للأشخاص المخولون بالدخول لمسرح الجريمة:

- الإسم:
- الرتبة/الوظيفة:
- سبب الدخول:
- وقت الدخول:
- وقت الخروج:
- معلومات الإتصال:
- التوقيع:

يجب على المكلف بحراسة مسرح الجريمة أن يكون على دراية و علم عن أي شخص يدخل إلى مجال مسرح الجريمة كما يجب عليه إتباع النقاط الهامة التالية:

- ضمان بقاء مسارات للدخول والخروج محددة لتقليل الخسائر أو تلوث الأدلة.
- يقدم تقاريره مباشرة إلى المحقق في مسرح الجريمة متى دخل مكان الحادث.
- قد يكون مطلوباً منهم تقديم أدلة في أية إجراءات قضائية لاحقة بسبب دخولهم.
- التأكد من المكلف بحراسة مسرح الجريمة بأن الأشخاص المخولين هم اللذين يدخلون الى موقع الجريمة وإذا كان هناك شك يتوجب عليه ألا يسمح بدخوله حتى يتم الاتصال مع الضابط المسؤول عن موقع الحادث.

3.3.2 إستمرارية التحكم بمسرح الجريمة أثناء التحقيق

التأكد من وجود التواصل الجيد مع ضابط الشرطة الذي قام بالمحافظة على مسرح الجريمة، أو على فريق ضباط مسرح الجريمة القيام بمهام السيطرة بأنفسهم.

التأكد من الإحتفاظ بالحواجز المحددة حول مسرح الجريمة أو نقلها بشكل مناسب أو تكليف عدد كافٍ من الحرس لحماية مسرح الجريمة حتى يتم الإنتهاء من تطويق مكان الحادث.

يجب التنسيق مع الضابط المسؤول على التحقيق لضمان تنظيم حصول حارس الحاجز على إستراحة، إذا لزم الأمر.

3.3.3 تسليم مسرح الجريمة بصورة رسمية

- يكون لضابط مسرح الجريمة تسليم نطاق مسرح الجريمة رسمياً بإحدى الوسائل التالية:
- تسليم مسرح الجريمة إلى الضابط المسؤول عن التحقيق في القضية.
 - تسليم مسرح الجريمة إلى الشخص الذي يسكنه في العادة (بيت - شقة) وذلك بموافقة من الضابط المسؤول عن التحقيق في القضية.

في جميع الأحوال عند تسليم مسرح الجريمة يجب مراعاة التأكد من التالي :

- تاريخ وزمن التسليم
- هوية من قام بالتسليم والإستلام.

ملاحظة: لا يتم تسليم مسرح الجريمة والذي يعتبر من أهم مراحل السيطرة والمراقبة إلا بعد التأكد والإنتهاء من جميع العمليات المطلوب إنجازها مثل (الفحص - التسجيل - الجمع - رفع الآثار المادية).

3.4 فحص ومعاينة مسرح الجريمة

يتطلب إجراءات فحص ومعاينة مسرح الجريمة الآتي:

3.4.1 تطبيق أساسيات مبادئ نظرية تبادل المواد وتفسير النتائج

تعتمد نظرية تبادل المواد على القاعد الأساسية و التي تؤكد أن (عند احتكاك أي جسمين و اتصالهما يحدث إنتقال للمواد الرئيسية من كل جسم إلى الجسم الآخر وتعرف هذه بنظرية تبادل المواد للعالم لوكارد، 1928) تساعد هذه النظرية عند الشروع في التحقيق بمسرح الجريمة حيث يتوقع المسؤول عن التحقيق تحديد أماكن متعددة بمسرح الجريمة خلف فيها الجاني بعضاً من آثاره حيث يترتب على ذلك احتمال أن يكون الجاني قد أخذ جزءاً من بعض المواد أثناء احتكاكه بها في مسرح الجريمة معه عند مغادرته (قد تكون تلك المواد مرئية بوضوح أو لا يمكن رؤيتها إلا من خلال التكبير أو يتطلب استخدام عدسات مجهرية حتى يتمكن من رؤيتها).

تشمل الأمور التي يتوجب أخذها بالإعتبار ما يلي:

- تتبع أي دليل مادي أو أثر من شأنه أن يساعد في إستبعاد الشخص أو الأشخاص محل الإتهام أو في تحديد هوية الجاني أو الجناة.
- التأكد من أقوال الأطراف المعنية (على سبيل المثال الضحية أو الشهود).
- العلاقة بين الأدلة والملاحظات ذات الصلة.
- تسلسل أحداث الجريمة بما في ذلك موقعها ونقطة الدخول من قبل الجاني (الجناة).
- وضع السيناريوهات بما في ذلك النظر في البدائل.
- تفسير بقع الدم والأدلة المطبوعة على سبيل المثال (آثار الأحذية أو الإطارات) لإعادة بناء الأحداث في مكان الحادث.

3.4.2 تقنيات تعزّز عملية تحسين رؤية الدليل

ينبغي تنظيم عملية البحث للتأكد من فحص كل منطقة بطريقة منهجية ومنطقية وشاملة (يرجى الرجوع إلى مسار العمل المخطط) وفي حالة حدوث أي انقطاع، يمكن أن يستمر البحث على نحو فعال. يجب النظر في الحالات التي تكون فيها تقنية البحث تتضمن التكبير هناك مجموعة واسعة من التقنيات التي يمكن تصنيفها بصفة عامة على النحو التالي:

- تقنيات بصرية (إستخدام مصادر الضوء الخاصة).
- تقنيات فيزيائية (إستخدام تقنيات مسحوق الغبار لتصوير آثار بصمات الأصابع).
- تقنيات كيميائية (إستخدام مادة لمعية ومضية تساعد رؤية بقع رشات الدم).
- الرجاء الأخذ في عين الإعتبار إستخدام طرق والمواد التي لا تؤدي إلى تلف الأدلة.

تقنيات تعزّز آلية جمع الأدلة

يجب مراعاة إعداد خطة واضحة لفحص ومعاينة مسرح الجريمة مع تحديد الأماكن بدقة والتي يتطلب فيها البحث بصورة أكثر إمعاناً وبالتالي يحتاج فريق مسرح الجريمة عدة تقنيات من شأنها تعزيز آلية البحث وجمع الأدلة.

أهم العوامل التي تحدّد آلية وأساليب البحث في مسرح الجريمة:

- نوع مسرح الجريمة (خارجي أو داخلي).
- وجود جثة.
- حجم المنطقة.
- نوع التضاريس.
- حجم الأدلة.

• الحاجة إلى تحريك بعض الأشياء للوصول إلى أدلة أخرى.

• ظروف إستثنائية على سبيل المثال (مبنى غير آمن - فيضانات).

أن تكون عملية البحث لدى فريق مسرح الجريمة بأن تكون عملية البحث لديهم متعددة الأوجه والأبعاد وتشمل البحث من خلال النظر في الأرضيات والجدران والأسقف (الداخلية) والأرض والأشجار والأسطح وغيرها من الهياكل الإنشائية (الخارجية).

3.4.3 الفحص الشامل لمحتويات مسرح الجريمة وإمكانية التعرف عليها للإستفادة منها كدليل

وهذا يشمل النظر في :

- العناصر الغريبة التي عثر عليها في مسرح الجريمة التي قد تكون مرتبطة بفرد وقد تكون مفيدة في إثبات هوية الشهود أو المشتبه بهم.
- كافة العناصر والمواد المستخدمة في ارتكاب الجريمة مثل (الأسلحة النارية) وتوثيق حالتها التي وجدت عليها.
- مراعاة وجود أي تلف أو علامات لها فائدة في تحديد نقطة الدخول أو الخروج بعنوة أو غيرها من الأحداث (سلسلة أحداث الجريمة).
- قد تكون وضعية و مكان شيء ما في مسرح الجريمة لها أهمية من حيث تحديد طبيعته ووصفه مثلاً (الأثاث الذي تم بعثرته خلال جريمة)
- قد تكون العلاقات بين الأشياء هامة (مثل علامات الأحذية المماثلة التي تشير إلى أنها آثار أقدم تعود إلى شخص واحد ويمكن أن تشير أيضاً إلى تحركات الجاني في موقع الحادث).

3.4.4 كمر عملية البحث والفحص للمسرح الثانوية

فيما يتعلق بأي مسرح جريمة، يجب أيضاً النظر إلى المسرح الثانوية. ويمكن لهذه أن تشمل ما يلي:

- الجاني.
 - الضحية.
 - السيارات المستعملة في مغادرة مكان الحادث.
 - الأشياء أو الأدوات التي أخذت بعيداً عن مكان الحادث.
- مسرح الجريمة الثانوية قد يكون بها آثار أدلة نستطيع من خلالها الربط المباشر مع مسرح الجريمة الرئيسي وعليه يجب على محقق مسرح الجريمة الحصول على جميع المعلومات ذات الصلة فيما يتعلق بالمكان بما في ذلك الأماكن الثانوية والتواصل مع ضابط التحقيق وهذا يعتبر أمر حيوي.

3.5 توثيق مسرح الجريمة

من الضروري أن يتم وضع سجل دقيق ومفصل لتوثيق مسرح الجريمة والحفاظ على المرجعية الفورية والمستقبلية ويتحقق تسجيل مسرح الجريمة من خلال الآتي:

3.5.1 الملاحظات

- ينبغي أخذ ملاحظات تفصيلية وشاملة لمسرح الجريمة في وقت المعاينة وأن تعكس ما يلي:
- الوقت و التاريخ و المكان و الأحوال الجوية.
- توثيق الإجراءات المتخذة في مكان الحادث من قبل محقق مسرح الجريمة.
- أي معلومات يعرف أو يشتبه في أن تكون ذات صلة بالحادث.
- تفاصيل الأشخاص في مكان الحادث قبل وصولهم و أفعالهم في داخل أو خارج مسرح الجريمة.
- جميع الملاحظات التي أبدت في مسرح الجريمة (وصفاً تفصيلياً لمسرح الجريمة).
- سجل الخبراء المتواجدين في مسرح الجريمة وأدوارهم.
- وصف لجميع الأدلة الموجودة والتي تم رفعها في مكان الحادث مع الكتابة الدقيقة لموقع رفعها ومكانها.
- قياس جميع مواقع الأدلة والأشياء ذات القيمة الاستدلالية المحتملة.
- أي نقل للدليل من موقع الحادث، بما في ذلك إسم الشخص القائم بالرفع والتاريخ.
- أي معلومات تم الكشف عنها في مكان الحادث تم تمريرها على الفور إلى ضباط التحقيق.
- تقرير عن مسرح الجريمة وتأمين المكان المستخدم.

3.5.2 التصوير الفوتوغرافي وتسجيلات الفيديو

يجب أن تؤخذ الصور لجميع الأدلة ذات الأهمية و تسجل في موقعها بدقة داخل المسرح وذلك لكونها جزء مهماً من سجل القضية ويمكن أن تستكمل بتسجيلات الفيديو أو التصوير 360 درجة.

أنواع الصور التي ينبغي تصويرها في مسرح الجريمة هي:

- اللقطات العامة (الداخلية أو الخارجية) التي تبيّن مكان موقع مسرح الجريمة فيما يتعلق بالمعالم التي يمكن تحديدها.
- لقطات متوسطة المدى (الداخلية أو الخارجية) و تسجيل الأماكن القريبة من الأدلة المادية بمسرح الجريمة مع أخذ نموذج أو تخطيط عام لكافة أجزاء مسرح الجريمة.
- لقطات عن قرب والتي تتطلب في كثير من الأحيان تحديد قياسات للأدلة في الحجم الفعلي لها و توثيق ذلك عن طريق الصور.
- التصوير التقني و الذي يتضمن تصوير العينات تصويراً دقيقاً مثل (الحواف أو الزجاج أو بقايا الطلاء و محاولة توثيق الحدود المتشابهة نتيجة القطع أو الإتلاف كما يحدث في حالة تقطيع الأوراق و المستندات) ، كذلك التصوير الرقمي الخاص بتوثيق المعالجات التحسينية الكيميائية للآثار (الإظهار الكيميائي) حيث يتوجب استخدام مرشحات ضوئية (فلاتر) وتقنيات للإضاءة حتى يتم تصوير تلك الآثار المعالجة.

3.5.3 المخططات

يجب على محقق مسرح الجريمة تحديد موقع كل الأدلة والأشياء ذات الصلة في الحوادث عن طريق الرسم الكروكي وتشمل:

- تخطيط موقع الحادث من كل الإتجاهات.
- تحديد المواقع الرئيسية (مثل الغرف والأشجار).
- الأشياء الرئيسية (مثل الأثاث).
- موقع دليل معين.
- القياسات اللازمة.
- الإتجاه "شمال" في الرسم.
- مفتاح الخريطة.
- الحجم.

3.6 جمع الأدلة

تشمل مهمة رفع الأدلة فيما يلي:

3.6.1 رفع وتحريز وتغليف جميع الأدلة بطريقة تمنع تلوث الدليل

يمكن تحقيق ذلك من خلال:

- جمع كل دليل من الأدلة باستخدام معدات نظيفة (غير مستخدمة ويمكن التخلص منها) (مثل القفازات، الملاقط وشريط لاصق غير ملون)
- إرتداء القفازات وواقى الرأس وغطاء الأحذية وقناع الوجه مع تغييرها بانتظام أثناء عملية جمع الأدلة.
- إرتداء اللبس الواقي النظيف بحيث يمكن التخلص منها (وفقاً للوائح الصحة والسلامة)
- تعبئة وتغليف كل دليل على حدة ووضعه في الحرز المناسب و التغليف المناسب (الكراطين من الورق المقوى، الأكياس الورقية ، الحاويات البلاستيكية المعقمة) لحماية الأدلة من التلوث أو التلف أو التدمير.
- ضمان نظافة جميع مواد الأحرارز و التغليف.
- ضمان عدم التبادل بين الأدلة التي تم جمعها من المشتبه بهم والمجني عليهم لحماية الدليل من التلف أو التلوث.
- وجود الأدلة التي تم رفعها من قبل المحققين أو الفاحصين الآخرين.
- رفع الأدلة المدرجة في أيام مختلفة مع ارتداء الملابس المختلفة.
- تذكير الأفراد الآخرين (مثل المباحث والأطباء الشرعيين) بأهمية جمع أي ملابس وإتباع الإجراءات المناسبة في التغليف والتحريز.

3.6.2 التأكيد من وضع رقم تعريفى مميز للتعرف على الأدلة بعد جمعها

يجب أن يتضمن وضع الأرقام التعريفية على المواد وكتابة المعلومات عليها كالتالي:

- وقت وتاريخ رفع الدليل.
- الشخص الذي قام برفعها (الإسم والأحرف الأولى من إسمه أو التوقيع).
- وصف الأحراز ونوعها وعددها.
- وصف مكان رفع الدليل.
- رقم التعريف المميز أو الباركود
- تسجيل إسم مستلم الدليل من الأرشيف ووقت إستلامه وتوقيعه والتاريخ. قد يكون هذا التوثيق إما كتابة باليد أو طباعة عن طريق الكمبيوتر.

3.6.3 إعداد قائمة لتسجيل الأدلة مع مراعاة الترتيب الزمني وفقاً للأماكن التي تم رفعها في مكان الحادث

ستساعد القائمة التي قدمت في وقت رفع الأدلة في الحفاظ على موقع الأدلة بعد رفعها وإعداد مذكرات القضايا اللاحقة والتقارير أو البيانات.

3.7 إدارة القضية

تتطلب إدارة القضية ما يلي:

3.7.1 التأكيد من الإستمرارية والمحافظة على أمن الأدلة وتوثيقها

لضمان استمرارية جمع الأدلة وأمنها:

- يجب أن يكون لجميع الأدلة التي تم جمعها سجل لحركتها وهذا يمكن أن يتحقق من خلال تدوين حركة الدليل في التقرير أو في السجل المعد لذلك وينبغي أيضاً وضع ملصق خاص بالأحراز التي جمعت فيها الأدلة.
- يجب أن يتم تسجيل جميع الأدلة وفقاً لنظام إداري موحد ذا صلة (قاعدة بيانات الكترونية أو نسح ورقية مطبوعة).
- يجب الإحتفاظ بمجلدات أو ملفات إدارة القضية وإرفاق جميع السجلات بمجلد أو ملف قضية معينة.
- يجب أن يتم تخزين جميع الأدلة التي تم جمعها بشكل آمن عندما لا تكون قيد الدراسة أو المعالجة.
- يجب إرفاق كشوفات حركة الملفات الخاصة بالأدلة التي تم رفعها وتوثيقها عن طريق إدخالها في قاعدة البيانات الخاصة ووضع نسخة من قائمة حركة الأدلة داخل ملف القضية.

3.7.2 ضمان إجراء الفحوصات ضمن التسلسل المعتمد

وهذه أكثر شيوعاً أثناء التحقيق في الجرائم الكبرى. على سبيل المثال، ينبغي إجراء أي فحوصات لا تسبب التلف للدليل قبل إجراء أية فحوصات تسبب التلف لذلك الدليل.

3.7.3 الحفاظ على الإتصال مع الضابط المسؤول عن القضية وغيرهم من المتخصصين

ويمكن أن يشمل هذا الإتصال المباشر أو تنظيم الإجتماعات حول القضية حيث يجب إشراك جميع الموظفين المعنيين ويتم إستدعاؤهم للتواصل معهم كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ينبغي أن يحدث ذلك بشكل متكرر في البداية وأن يصبح أقل تواتراً كلما تقدمت القضية وهذا ضروري لمنع أي إنبهار لطرق التواصل.

3.7.4 إعداد البيانات والتقارير وغيرها من الوثائق ذات الصلة

قد تكون هناك حاجة لكي يقوم المحققون بوضع تقارير مؤقتة حول المعاينة في الحوادث الكبرى. يجب أن تشمل البيانات والتقارير النقاط الرئيسية التالية:

- الرقم المرجعي للقضية.
 - تفاصيل معاينة مسرح الجريمة.
 - الإستنتاجات أو الآراء.
 - جميع الآثار التي تم رفعها.
 - دليل إستمرارية جمع الأدلة.
 - توقيع الكاتب أو معد التقرير.
- يتم مراجعة التقارير من قبل المحققون الآخرين.

3.7.5 القيام بالمراجعات الفنية والإدارية لملفات القضية

عند الإنتهاء من جميع الفحوصات والإختبارات وإعداد البيانات والتقارير الرسمية، يجب أن يخضع ملف القضية لمراجعة فنية وإدارية من قبل شخص مستقل، ويفضل أن يكون مشرف.

4 الإجراءات والبروتوكولات والتحقق

تعتبر البروتوكولات والإجراءات الموضحة في الفقرة (3) حول "الجمع والتحليل والتفسير وكتابة التقارير" على أنها الحد الأدنى من المتطلبات لمعاينة مسارح الجرائم الكبرى (مثل القتل العمد).

بالنسبة للجرائم الأقل تعقيداً مثل السرقة من المساكن قد لا يكون بعض هذه المعايير قابلاً للتطبيق. على سبيل المثال، قد لا ينطبق عادة إنشاء حدود لمسرح الجريمة أو وضع حراس في المكان وسجلات لمسرح الجريمة على حادث السرقة من المساكن. ومع ذلك يجب أن يكون هناك شكل من أشكال تقييم المسرح والمعاينة وتدوين البيانات ورفع الآثار والسيطرة على مكان الحادث كجزء من مراحل معاينة كل مسرح جريمة.

بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون لفريق مسرح الجريمة إجراءات موثقة يجب تتبعها والتحكم بها ويجب أن تعكس الإجراءات الموثقة عملية المعاينة في موقع الحادث، كما يجب أن يتم اختبار الإجراءات التي وضعت داخلياً قبل تطبيقها لإثبات أنها صالحة لأغراض العمل.

ويجب أن تحدد إجراءات أي استخدام للكواشف والضوابط وينبغي أن تشمل على عملية مفصلة بما فيه الكفاية لضمان وحدة العمل والتنسيق.

5 إدارة الجودة

إدارة الجودة هي عملية يمكن من خلالها تعزيز صحة عمل محقق مسرح الجريمة، ويجب أن تعتمد الجودة في كل خطوة من خطوات العملية وأن تعكس التحسن المستمر.

عملية إدارة الجودة تستدعي التعليم المناسب والتدريب والبروتوكولات والإجراءات الموثقة والمعدات الموثوقة والمواد الاستهلاكية حيث ينبغي أن تكون المرافق المستخدمة من قبل فريق مسرح الجريمة معتمدة بموجب المعايير الدولية (مثل ISO/IEC 17020 أو ISO/IEC 17025) وينبغي على فرق مسرح الجريمة أن يشاركوا في اختبارات الكفاءة أو التجارب التعاونية.

ومع ذلك كحد أدنى ينبغي أن يتبع محقق مسرح الجريمة قائمة تتألف من الإجراءات الرئيسية التي تستخدم في مسرح الجريمة للمساعدة في الحفاظ على سلامة مكان الحادث وسلامة الآثار التي تم رفعها وإدارة الأدلة (أو سلسلة حياة الدليل).

على وجه التحديد، يجب على قسم مسرح الجريمة تأسيس وإتباع والحفاظ على نظام إدارة جودة موثوق مناسب لأنشطة التحقيق في مسرح الجريمة ويعادل ما هو مطلوب بموجب هذا الحد الأدنى من المتطلبات.

يجب على المختبر الجنائي الإحتفاظ بكافة المستندات الدالة على:

- اختبارات الكفاءة.
- كفاءة الممارس.
- النتائج التحليلية.
- إستلام العينة وتجهيز السجلات.
- الإحتفاظ بالعينات.
- الإجراءات التصحيحية.
- التدقيق.
- سجلات التدريب.
- التطوير المهني المستمر.
- رصد شهادة المحكمة.

يجب أن يحدد برنامج إدارة الجودة ويوثق المسؤولية والسلطة والترابط بين جميع الموظفين الذين يديرون وينفذون أو يتحققون من العمل الذي يؤثر على مصداقية عمل فريق مسرح الجريمة.

قائمة المصطلحات

التقييم لتقارير القضايا والوثائق الداعمة التي تتماشى مع سياسات المختبر وصحة التحرير.	المراجعة الإدارية
مادة مشتقة من الجسم، على سبيل المثال، الدم، السائل المنوي، وأنسجة الجسم والعظام والشعر واللعاب.	الوصمة/المادة البيولوجية
دليل يشير إلى أن الدم السائل قد لامس السطح.	بقعة الدم
نمط لرشات او بقع الدم يمكن من خلاله إستخلاص الطريقة التي تم فيها تطبيق نمط الدم والمعلومات المرتبطة بها.	نمط بقعة او رشات الدم
يمكن وصف التلوث على أنه المواد الغريبة التي أدخلت على مسرح الجريمة وأودعت في الأدلة بعد الحادث، بما في ذلك خلال تحديد ماهية الأثر ورفعته وتحريزه وتسليمه.	التلوث
تعرف أيضا باسم "سلسلة حيازة الدليل" وهي التدابير المتخذة لضمان أن الأدلة التي يفحصها الخبير الجنائي هي الدليل الفعلي الذي تم استرداده من مسرح الجريمة وتتألف من سجل زمني للأدلة، بما في ذلك المصادر والعهدة والنقل والتخلص منها ويجب تسجيل كل عملية نقل للدليل لإثبات عدم وصول شخص غير المصرح له الى الدليل أو ابي اتلاف.	الإستمرارية
المكان الذي وقعت به الجريمة وقد تكون الأدلة الجنائية المتعلقة بالجريمة موجودة فيه. مسرح الجريمة الأولي هو المسرح الأصلي أو المكان الأولي لوقوع الجريمة، ومسرح الجريمة الثانوية تشير إلى وجود مسرح جريمة لاحق أو مواقع تحتوي على آثار متعلقة بمسرح الجريمة الرئيسي.	مسرح الجريمة
علامات تنتج عند ملامسة جسم ما لجسم آخر، تاركا وراءه طبعة على الجسم الآخر، على سبيل المثال آثار الاحذية او آثارالإطارات اوعلامات الأدوات.	الأدلة المطبوعة
بصمة يتم العثور عليها في مسرح الجريمة وتكون مخفية عن العين المجردة.	بصمة الأصبع الكامنة
أداة البحث الضوئية المستخدمة للكشف عن الأدلة التي قد لا تكون مرئية للعين المجردة. يتكون مصدر الضوء الجنائي من مصباح قوي يحتوي على مكونات الأشعة فوق البنفسجية والمرئية والأشعة تحت الحمراء للضوء، ويقوم بتصفية الضوء إلى موجات الضوء الفردية التي تعزز تصوير الأدلة من خلال تقنيات التفاعل الخفيفة بما في ذلك Fluorescent (الذي يضيء الأدلة)، و absorption (يظلم الأدلة)، والإضاءة المائلة oblique lighting (تكشف عن آثار الجسيمات الصغيرة).	مصدر ضوء
أدلة ملموسة تتكون من الأشياء المادية مثل المواد البيولوجية والاظرف الفارغة وبصمات الأصابع الكامنة.	الدليل المادي

اختبار كيميائي يعتمد عادة على تغير اللون للإشارة إلى احتمال وجود مادة معينة. الإختبارات المبدئية ليست نهائية وتتطلب دائما المزيد من إختبارات.	الاختبار المبدئي
الانطباع على سطح يوضح المميزات الموجودة على طبعة الحذاء أو الإطارات.	أثر الحذاء او الإطار
الأدلة التي تنشأ عند ملامسة جسم لجسم آخر مثل الالياف والشعر والتربة والخشب وبقايا الطلقات النارية وحبوب اللقاح هي أمثلة من الآثار التي يمكن نقلها بين الناس، والأشياء أو البيئة أثناء ارتكاب الجريمة.	دليل الأثر
التقييم للتقارير والمذكرات والبيانات والوثائق الأخرى لضمان وجود أساس مناسب وكاف لاستنتاجات علمية.	المراجعة الفنية
عملية منهجية مستخدمة لإنشاء دليل موضوعي مما يدل على أن الأسلوب أو الإجراء يقدم نتائج صحيحة وفي بمتطلبات معينة على النحو المحدد في الاستخدام المقصود.	التحقق من الصحة
عملية منهجية مستخدمة لإثبات أن الطريقة أو الإجراءات المستخدمة في بيئة المختبر نفسه يمكن أن تحقق خصائص الأداء ذاته كما هو محدد بواسطة عملية التحقق من صحتها وعادة ما يتم القيام بها عند تنفيذ طريقة نشر أو إجراء في المختبر، وتكون أقل شمولاً من عملية التحقق من الصحة.	التحقق

المراجع

- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. 2009. *التوعية بمسرح الجريمة والأدلة المادية للعاملين الذي لا يعملون في المجال الجنائي*. مطبوعة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ST/NAR/39. http://www.unodc.org/documents/scientific/Crime_scene_awareness_6_Ebook.pdf (الدخول: 6 أكتوبر 2014).
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. 2011. *التوعية بمكان الحادث والتحقيق: برنامج التدريب ودليل المدربين*. مطبوعة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ST/NAR/43. فيينا: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.
- فيشر، باري أي جي وديفيد ر. فيشر. 2012. *تقنيات التحقيق في مسرح الجريمة*. الطبعة الثامنة. بوكا راتون: سي آر إس للنشر.
- تيلستون وليام جي، مايكل ل. هاستراب وكاميليا هولدا. 2012. *أساليب فيشر للتحقيق في مسرح الجريمة*. الطبعة الدولية الأولى بوكا راتون: سي آر إس للنشر.
- هورسويل، ديفيد، ودوغلاس إلبوت. 2012. الجزء 8: علم الطب الشرعي، الفصل 98: فحص مسرح الجريمة. في *أدلة الخبراء*، تحرير إي. فريكيلتون وإيتش سيلبي. سيدني: شركة كتب القانون.

أعضاء IFSA



LEVERHULME
TRUST

الشركاء الإستراتيجيون





الإتصال

www.ifsa-forensics.org التحالف الدولي الإستراتيجي الجنائي

